

النهاية في غريب الأثر

{ عذب } (س) فيه [أنه كان يُسْتَعَذَّبُ له الماءُ من بُيُوت السُّقْيَا] أي يُحْضَرُ لَهُ منها الماءُ العَذْبُ وهو الطَّيِّبُ الذي لا مُلْوَحةَ فيه . يقال : أَعَذَّبْنَا وَاسْتَعَذَّبْنَا : أي شَرَبْنَا عَذْبًا وَاسْتَقَيْنَا عَذْبًا .
- ومنه حديث [أبي الهيثم بن تيهان] [أنه خَرَجَ يَسْتَعَذِّبُ الماءَ] أي يَطْلُبُ الماءَ العَذْبَ .

- وفي كرم عليٍّ يَذْمُ الدُّنْيَا [أَعَذَّوْ ذَبْ جَانِبُ مِنْهَا وَاحِدًا وَوَلَى] هُْمَا افْعَوْوَعَلْ مِنَ العُذْوَوبَةِ والحَلَاوَةِ وهو من أَبْنِيَةِ المُبَالِغَةِ .
(س) وفي حديث الحجَّاج [ماءٌ عَذَابٌ] يقال : ماءٌ عَذْبَةٌ وماءٌ عَذَابٌ على الجَمْعِ لأنَّ الماءَ جَنْسٌ للمَاءَةِ .

(س) وفيه ذكر [العَذَابِ] وهو اسمُ ماءٍ لِبَنِي تَمِيمٍ على مَرِحَلَةٍ مِنَ الكُوفَةِ مُسَمَّيًى بِتَصْغِيرِ العَذْبِ . وقيل : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّه طَرَفُ أَرْضِ العَرَبِ مِنَ العَذَابَةِ وهي طَرَفُ الشَّيْءِ .

(ه) وفي حديث عليٍّ [أنه شَيَّعَ سَرِيَّةً فَقَالَ :] أَعَذَّبُوا عَنْ ذِكْرِ النَّسَاءِ أَنْفُسِكُمْ فَإِنْ ذَلِكُمْ يَكْسِرُكُمْ عَنِ العَزْوِ [أي أَمْنَعُوها . وكلُّ من مَنَعَتْهُ شَيْئًا فَقَدْ أَعَذَّبْتَهُ . وَأَعَذَّبَ لِإِزْمٍ وَمَتَعَدَّ] .

- وفيه [الميِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ] يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَيْثُ إِنَّ العَرَبَ كَانُوا يُوصُّونَ أَهْلَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالنِّوَحِ عَلَيْهِمْ وَإِشَاعَةَ النَّعْيِ فِي الأَحْيَاءِ وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ . فَالْميِّتُ تَلْزَمُهُ العُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا تَقْدَمُ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ